ترامب بين أزمته الداخلية وانهيار حلفه الشرق أوسطي

تحسين الحلبي

يبدو من الطبيعي أن يتمنى الحزب الديمقراطي الأميركي وأعضاؤه في الكونغرس، أن تؤدي شهادة رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» السابق جيمس كومي أمام لجنة الكونغرس المختصة، إلى مرحلة يصبح فيها الرئيس الأميركي دونالد ترامب متهماً بعرقلة القضاء أو العدالة في الموضوع الذي يجري فيه استجواب عدد من أتباع الرئيس الأميركي مثل مستشاره السابق للأمن القومي مايكل فلين واتهامه بعلاقة مع روسيا.

المهم عند الديمقراطيين الآن أن يصل ترامب إلى النقطة التي وصل إليها الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون عام ١٩٧٤ وأجبر على الاستقالة بعد جمع الأدلة التي تدينه في فضيحة «ووترغيت» وتجسس فيها على الديمقراطيين في مرحلة إعدادهم لحملات انتخابية لمصلحة مرشحهم، لكن فضيحة «ووترغيت» الشهيرة بدأت في ١٧ حزيران ١٩٧٢ وانتهت في عام ١٩٧٤.

ولذلك يتوقع الديمقراطيون إذا ما تمكنوا من تشديد حملة الاتهام لإدانة ترامب، بأي تهمة تربطه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو بعرقلة التحقيق في هذا الموضوع، أن يسقط ترامب عام ٢٠١٨ وتجري انتخابات يفوز بها مرشحهم.

من المقدر أن ينشغل ترامب بشكل خاص والدائرة المقربة جداً منه، بهذه القضية، رغم عدم كفاية ما قدمه كومي، الذي أقاله ترامب قبل أسابيع قليلة، من أدلة قضائية، لكن المهم في هذه الأيام والأسابيع المقبلة، هو كيف سيتابع ترامب المسائل والمشاكل التي استجدت في منطقة الخليج بشكل خاص والشرق الأوسط بشكل عام بعد النزاع شبه الساخن حتى الآن بين السعودية وقطر؟ فقد تولد عن هذا النزاع بسرعة غير مألوفة عملية استقطاب وفرز سياسي طالت دولاً كثيرة وما تزال تتفاعل في الساحة السياسية وتفرض تطورات حيوية قد تغير جزءاً من التحالفات في المنطقة.

يلاحظ حتى الآن أن قطر بدأت تستعين بأنقرة عسكرياً، وبإيران بالاقتصاد وخدمات الموانئ، وهذا ما سوف يضع تركيا أمام تصدع في علاقتها مع السعودية بشكل خاص، كما سيفتح للسياسة الإيرانية بوابات لم تكن على جدول أعمالها بهذه السرعة، وترافق هذا التطور بمحاولة أمير قطر استمالة باكستان إلى صفة أو إلى الحياد، من خلال عرض قدمته قطر بتزويد باكستان بالغاز الطبيعي لمدة ١٥ عاماً، والمعروف أن باكستان نشرت أكثر من أربعة آلاف جندي على حدود السعودية مع اليمن ضمن تعاقد عسكري، تسمح به الاتفاقات العسكرية بين الدولتين، علماً أن باكستان رفضت إرسال أي قوات إلى داخل اليمن، وإذا نجحت قطر باستمالة باكستان التي تسعى الرياض إلى ضمها لصفها ضد قطر وحلفاء قطر، فإن هذه النتيجة ستخفض كثيراً قيمة التحالفات التي تريد الرياض تحقيقها ضد قطر.

يقدر المختصون بشؤون باكستان في بريطانيا، أن انضمام باكستان قبل يومين إلى عضوية «منظمة شانغهاي للتعاون» إضافة إلى الهند، سيقدم لباكستان ساحة يمكنها الاستناد إليها في إجراء تعديل سياسي على سياستها تجاه المنطقة، فمنظمة شانغهاي تقودها روسيا والصين ودول البريكس وإيران تعد عضواً مراقباً فيها وستصبح قريباً عضواً كاملاً، كما أن تركيا أصبحت من الدول الشريكة بالحوار مع منظمة شانغهاي، وربما تجد باكستان منطلقاً لها في ظل الإغراء القطري بالغاز والعضوية الكاملة بمنظمة شانغهاي للتقارب مع طهران، لكن أهم ما سوف يعكسه النزاع القطري السعودي من تأثيرات وتطورات على الوضع وطبيعة المجابهات في الشرق الأوسط ربما يكمن فيما يلي:

١- تفكيك جزء من نشاطات التمويل القطري للمجموعات المسلحة التي تستهدف عدداً من دول المنطقة.

٢- انقسام جبهة دول النظام الرسمي العربي وتحالف بعض دولها مع أنقرة، فالانحياز التركي المعلن مع قطر، سيفصل الآن الدولتين قطر وتركيا عن سياسة التحالف مع دول النظام الرسمي العربي، وقد يؤدي ذلك الوضع الجديد إلى ظهور ثلاثة محاور إقليمية في المنطقة: المحور السعودي ومن معه، والمحور القطري التركي ومن ينضم إليه، ومحور المقاومة الثابت الذي تشكله دمشق وطهران والمقاومة اللبنانية والفلسطينية والتقارب العراقي مع هذا المحور.

وفي قلب محور السعودية لا يستبعد الكثيرون أن تلجأ الكويت وعمان إلى انتهاج سياسة التقارب نفسها مع طهران، بينما ستجد مصر أنها لن تكون محسوبة على محور السعودية في هذه الاستقطابات لأنها تقيم علاقات متوازنة مع دول محور المقاومة وحلفائه في موسكو وبكين.

تقدم نحو السخنة.. واشتبك مع «النصرة» جنوب تلبيسة

الجيش يواصل طريقه وثلاثة كيلومترات تفصله عن حقل آرك

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق - الوطن - وكالات

الجيش وحلفاؤه يواصلون تقدمهم نحو بلدة آرك في ريف حمص الشرقي (عن الإعلام الحربي)

واصل الجيش العربي السوري عملياته العسكرية اتجاه حقل آرك النفطي في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص وتمكن من تقليص المسافة إلى أقل من ٣ كم من خلال إحكام السيطرة على مساحات جديدة ومواقع مشرفة على الحقل، وذلك ضمن خطواته للتقدم نحو مدينة السخنة، التي تعتبر آخر مدينة يسيطر عليه التنظيم في ريف حمص الشرقي.

وذكر مصدر ميداني في ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن قوات الجيش بالتعاون مع القوات الرديفة واللجان الشعبية تواصل عملياتها العسكرية باتجاه حقل آرك النفطي الواقع شمال شرق مدينة تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، مؤكداً أن قوات الجيش تمكنت من التقدم مجدداً باتجاه الحقل وتقليص المسافة إلى أقل من ٣ كم بعد التقدم بمسافة أكثر من ١ كم من خلال إحكام السيطرة على مساحات جديدة ومواقع مشرفة على الحقل إثر معارك عنيفة مع تنظيم داعش الإرهابي أسفرت عن مقتل وإصابة أعداد من عناصره وتدمير عدد من وسائطه النارية وآلياته الحربية المزودة برشاشات ثقيلة.

في الأثناء، تواصلت المعارك العنيفة بين قوات الجيش والقوى الرديفة لها من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، على الطريق الواصل بين مدينتي تدمر والسخنة في الريف الشرقي لحمص. وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، فقد تمكن الجيش، وبإسناد من القصف المكثف بالصواريخ والقذائف والطائرات الحربية، من التقدم في تلال ومرتفعات محيطة بطريق تدمر السخنة، واقتربت من بلدة آرك وحقولها النفطية واتجه جزء من القوات نحو المحطة الثالثة للسيطرة عليها، ضمن أولى الخطوات التي ينفذها الجيش للتقدم نحو مدينة السخنة، التي تعد آخر مدينة وتجمع سكني كبير يسيطر عليه تنظيم داعش في محافظة حمص.

إلى ذلك قال مصدر عسكري بالمدينة لـ«الوطن»: إن قوات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني اشتبكت مع التنظيمات الإرهابية المسلحة التابعة لتنظيم جبهة النصرة جنوب بلدة تلبيسة وبمحيط قرية تير معلة ومحيط الفرقة ٢٦ في ريف حمص الشمالي وسط قصف مدفعي مكثف نفذه الجيش على مواقع النصرة ومواقع عناصره على طول خط الاشتباك وفي عمق معاقلهم بلدة تلبيسة وذلك بعد أن خرقت تلك التنظيمات التهدئة واستهدفت بنيران أسلحتها الرشاشة والصاروخية مواقع الجيش، مبيناً أن الاشتباكات استمرت حتى ساعات الفجر الأولى وأسفرت عن إيقاع عدد من الإرهابيين قتلى ومصابين وتدمير عدد من مواقعهم وتحصيناتهم وعتادهم.

هذا وعثرت الجهات المختصة بحمص على مقر ضخم لتصنيع العبوات الناسفة والمواد شديدة الانفجار والصواعق والصمامات والأحزمة الناسفة في حي الوعر. كما ضبطت كمية كبيرة من العبوات الناسفة والصواريخ المصنعة يدويا وآلة لوضع الكبسولات على الصواريخ والعبوات الناسفة إضافة لمواد تدخل في صناعة هذه العبوات.

وتم العثور على نفق مجهز بشكل متقن بطول ٧٠ م وعمق ٦ م يمتد من حي الوعر القديم إلى سور المستشفى الكبير ومبنى فرع الأمن الجنائي كان يستخدمه الإرهابيون للقيام بأعمال القنص والتسلل واستهداف الأهالي وحواجز الجيش.

وفي محافظة حماه، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن عمليات الجيش والقوات الرديفة والحليفة التي كان قد بدأها الجيش أول الأسبوع الماضي ضد داعش تقتصر في هذه الأيام على الغارات الجوية فقط التي ينفذها الطيران لدك معاقل ومواقع وتحركات داعش في عموم ناحية عقيربات والبادية.

وأما في ريف سلمية الغربي فقد دكت مدفعية الجيش وراجمات صواريخه تحركات ليلية لإرهابيين من النصرة ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإفشال محاولاتهم المستمرة والمستميتة للتسلل إلى النقاط العسكرية على محاور الريف الغربي.

شرقا وفي محافظة دير الزور، ذكرت وكالة «سانا»، بأن سلاح الجو في الجيش وجه ضربات مكثفة على تجمعات ونقاط تحصين لتنظيم داعش في محيط منطقة البانوراما وكازية الإيمان والثردة ومفرق الثردة وتلة علوش وحي العرفي وقرية الجنينة.

وأسفرت الضربات الجوية وفقاً لـ«سانا» عن إيقاع العديد من مسلحي تنظيم داعش قتلى ومصابين وتدمير آلياتهم.

«قسد» تتقدم داخل الرقة وأنباء عن أن داعش يفاوض للخروج

الوطن- وكالات

اشتباكات بين «قسد» وداعش في حي رومانية في الرقة (عن الإنترنت)

واصلت حملة «غضب الفرات» التي تقودها «قوات سورية الديمقراطية- قسد» تقدمها داخل مدينة الرقة لطرد تنظيم داعش الإرهابي منها، وسيطرت على حي الرومانية ودخلت آخر، وسط تقارير إعلامية عن مفاوضات بينها وبين التنظيم للسماح للأخير بالخروج آمناً من المدينة.

وذكرت «غضب الفرات» في حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تلغرام»، أن «قسد» سيطرت على حي الرومانية في الجهة الغربية للمدينة بعد إعلانها السيطرة على حيي المشلب شرقي المدينة وحي السباهية غربها يوم الجمعة.

وذكرت الحملة، أنها قضت على ١١ عنصراً من التنظيم، بينهم قيادي يدعى «أبو خطاب التونسي»، خلال الاشتباكات التي استمرت ليومين، وانتهت بسيطرتها على الحي، وسط أنباء غير مؤكدة عن امتداد سيطرتها إلى حي الجزرة غربي المدينة.

وبدأت «قسد» باقتحام الرقة، يوم الثلاثاء الماضي، بدعم من «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، بعد سبعة أشهر من إطلاقها حملة «غضب الفرات» لطرد التنظيم من المدينة.

بدوره أوضح «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن «قوات النخبة السورية» العاملة في عملية «غضب الفرات»، تمكنت من تحقيق تقدم بمشاركة «قسد»، وذلك في الجزء الجنوبي من حي الصناعة بغرب حي المشلب، والمنطقة الواقعة بين الأطراف الجنوبية للحي وسوق الهال قرب الضفاف الشمالية لنهر الفرات، في محاولة من «قوات النخبة» تحصين المنطقة وقطع الطريق أمام عناصر التنظيم بتنفيذ هجمات معاكسة تستهدف قوات «غضب الفرات»، لافتاً إلى أن مئات الأمتار باتت تفصل «قوات النخبة» و«قسد» عن باب بغداد في غرب حي الصناعة. وبحسب المرصد، لا تزال «قسد» المدعومة من «التحالف الدولي» عاجزة عن كسر تحصينات التنظيم في الفرقة ١٧ شمال مدينة الرقة، حيث بدأت قوات عملية «غضب الفرات» الهجوم ليل أول أمس، عقب نحو ٢٤ ساعة من انسحاب قوات عملية «غضب الفرات» من داخل الفرقة إلى محيطها، نتيجة القصف المكثف الذي استهدفها من قبل التنظيم إضافة للتحصينات القوية التي أقامها التنظيم في الفرقة.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية «د. ب. أ»، نقلت أول أمس عن نشطاء معارضين أن وفدا من «ديوان العشائر» التابع للتنظيم خرج مساء الجمعة من الرقة، واتجه إلى «قسد» للتفاوض على تأمين خروج آمن لعناصر داعش من المدينة باتجاه محافظة دير الزور، إلا أن عضو مجلس محافظة الرقة المدني المحامي إبراهيم الحسن نفى للوكالة، علمه بوصول الوفد إلى بلدة عين عيسى شمال الرقة للتفاوض.

بدورها، ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» الممولة من النظام السعودي، أن مفاوضات أجراها وفد العشائر مع «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي مساء الجمعة، في ريف تل أبيض لتسليم المدينة، مقابل خروج آمن لهم.

ونقلت الصحيفة عن أحد المصادر المطلعة ويدعى «أبو محمد الرقاوي» قوله: «أبلغنا بمعلومات عن مفاوضات تجري في ريف تل أبيض، بين وفد العشائر التابع لتنظيم داعش، وبين مسؤولين في حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، تهدف إلى وقف الهجوم على الرقة»، مؤكداً أن «وفد العشائر يحمل مبادرة تقضي بتسليم المدينة إلى قسد، مقابل تأمين خروج آمن لمقاتلي داعش باتجاه ريف دمشق، وإلى مدينة دير الزور»، يأتي ذلك تزامنا مع التقدم الذي تحرزه «قسد» في السيطرة على مواقع جديدة شرق وغرب مدينة الرقة.

وتأتي هذه التقارير بعد أكثر من أسبوع على تقارير إسرائيلية مماثلة ذكرت أن واشنطن تفاوض داعش لإخراجه من الرقة باتجاه البوكمال بعدما أفشلت الغارات الروسية على أرتال التنظيم انسحاب الأخير باتجاه تدمر.

ميليشيات درعا تقرع طبول الهزيمة

الوطن

مع الضغط الكبير الذي يشكله الجيش العربي السوري على جبهة النصرة الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معها في مدينة درعا، راح المسلحون يتحدثون عن صعوبة المعركة وقساوة المعركة، وتوجيه الانتقادات لبعضهم البعض، في تلميح إلى احتمالية اندحارهم في هذه المعركة كما حصل في العديد من المدن.

وبدأ الجيش العربي السوري وحلفاؤه حملة عسكرية واسعة على «النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها في مدينة درعا وما حولها، بعد أيام من الحديث عن حشد الجيش لقواته في محيط المدينة، والتمهيد للبدء بعمليات الاقتحام في محاور مختلفة بهدف عزلها عن ريفيها الشرقي والغربي وحصار الأحياء الواقعة تحت سيطرة «النصرة» وحلفائها.

ومعركة الجيش في درعا التي حقق من خلالها تقدما في مخيمي اللاجئين الفلسطينيين والنازحين شرق المدينة بدأت مع تحركات ومخططات للولايات المتحدة والأردن وكيان الاحتلال الصهيوني ترمي إلى السيطرة على جنوب سورية (القنيطرة- السويداء- درعا) عبر أدواتها من تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة بالترافق مع مخططات للسيطرة على الشريط الحدودي بين سورية والعراق وبالتالي خنق البلاد من الجنوب والشرق. وبالتالي تكتسب مسألة حسم الجيش العربي السوري للمعركة في مدينة درعا وما حولها أهمية بالغة، نظرا لما يخطط لهذه لمنطقة من أطراف إقليمية ودولية.

وتتصدّر معركة درعا حالياً واجهة الإعلام، وازداد الحديث عنها مع تكثيف قوات الجيش العربي السوري وسلاح الجو الضربات على مواقع الإرهابيين والمسلحين، ليبدو الأمر وكأن المرحلة المقبلة هي مرحلة المواجهة العسكرية الأكبر لتحرير الجنوب السوري.

وبحسب مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن» فإن مجريات المعركة في مدينة درعا وقصف الجيش العنيف وغير المسبوق على مناطق تجمعات تلك الميليشيات في أحياء درعا البلد وحي طريق السد، إضافة لمخيمي درعا ومنطقة غرز الإستراتيجية، توحي بأن الجيش مصمم على استعادة السيطرة على كل المدينة.

ونقلت مصادر مقربة من الميليشيات المسلحة عن تلك الميليشيات استياءها من «صمت الأردن والخليج المريب جداً». وبحسب المصادر فإن الميليشيات تعتبر أن المرحلة المقبلة هي مرحلة «كسر العظم» بين قوات الجيش والقوات الصديقة والميليشيات المسلحة في كامل الجنوب السوري.

وأقرّت الميليشيات «بصعوبة الموقف العسكري المقبل»، وأن المعركة ستكون «صعبة وقاسية، وأن خسارتهم فيها تعني تغيير كامل خريطة الجنوب السوري لمصلحة الجيش، على حين الانتصار يعني أن أيامه في جنوب سورية وصلت إلى آخرها»، وبناء على هذه القراءة، ستكون الميليشيات المسلحة في الجنوب السوري أمام تحد كبير، للزج بكامل قوتها في هذه المعركة، وهو الأمر الذي لم يحدث حتى الآن بحسب المصادر.

وأوضحت المصادر، أن الجيش العربي السوري رسم حدود أرض المعركة في مدينة درعا ومحيطها القريب فقط، لذلك اكتفت كثير من الميليشيات المسلحة بريف درعا بأخذ وضعية المشاهدة، وقالت: «كأن المعركة لا تعنيها»، لافتة إلى أن كثيراً من النشطاء وقادة الميليشيات في درعا، طالبوا ميليشيات الريف بضرورة التحرك السريع، وفتح الجبهات ضد قوات الجيش، للتخفيف عن مدينة درعا قدر الإمكان.

ورأى المصدر أن ترك الميليشيات المسلحة لمدينة درعا وحدها في هذه المعركة يعني «إعطاء الرئيس بشار الأسد مفتاح الانتصار»، معتبراً أنه في حال نجاحه بالسيطرة على المدينة، فإنها لن تكون آخر ما سيحرره الجيش في درعا، بل ستكون المنطقة الأولى فقط.

واختتم المصدر حديثه، بأنهم قادرون على إفشال مخططات الجيش، بل واسترجاع زمام المبادرة، ولكن هذا الأمر مرهون بمدى تحمل الميليشيات وقادتها لمسؤولياتهم، وإشعال جميع الجبهات في وجه قوات الجيش.

الأردن تقتل ٥ أشخاص لاقترابهم من حدودها مع سورية

وكالات

أعلنت الأردن، أمس، مقتل خمسة أشخاص وإصابة إثنين بعد تصدي قوات حرس الحدود لتسع سيارات حاولت الاقتراب من الحدود الأردنية عبر معبر التنف. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن مصدر عسكري بالجيش الأردني قوله: «قوات حرس الحدود تعاملت خلال الـ٧٢ ساعة الماضية مع تسع سيارات حاولت الاقتراب من الحد الأردني عن طريق معبر التنف باتجاه الأراضي الأردنية، وتم تطبيق قواعد الاشتباك والرماية عليها، حيث تراجعت السيارات باتجاه الأراضي السورية». وأضاف: «بعد وقت قليل من الحادثة، عادت إحدى السيارات نوع بك آب ودراجتان باتجاه الأراضي الأردنية، وتم تطبيق قواعد الاشتباك»، مضيفاً إنه نتج عنها قتل خمسة أشخاص وتدمير السيارة والدراجتين وتعطيل سيارة أخرى قدمت لإنقاذ المصابين والقتلى».

ولفت إلى أن «قوات حرس الحدود أحبطت محاولة تسلل شخصين لاجتياز الحدود من الأراضي السورية، وتم القبض عليهما وإحالتهما إلى الجهات المعنية. يذكر أن الأردن تدعم التنظيمات الإرهابية في سورية.

النار من سورية إلى الخليج

عمار عبد الغني

المعركة الكبرى لتحرير الرقة التي بدأتها «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من تحالف واشنطن برياً وجوياً الأسبوع الماضي، استحوذت على الاهتمام الإعلامي والدولي والإقليمي، بخلاف الأزمة السورية التي بدأنا نشهد تراجعاً ملموساً بالاهتمام بها، وخاصة لجهة المعارضة سواء المتمثلة بـ«الهيئة العليا للمفاوضات» الموجودة في الرياض أو الائتلاف المعارض في اسطنبول، والتي لم يعد أحد يتطرق أو يأتي على ذكرها.

هذا التراجع أو الانحسار، ولو إلى حين، ظهر جلياً بإعلان المتحدث باسم وزارة الخارجية الكازاخية أنور جيناكوف الخميس بأن الدول الضامنة روسيا وإيران وتركيا أرجأت جولة المحادثات السورية السورية التي كان من المحتمل عقدها في مطلع هذا الأسبوع في أستانا بمشاركة وفود الدول الضامنة ووفد سورية ووفد ممثلي الميليشيات المعارضة إلى العشرين من الجاري أو ربما إلى أجل غير مسمى.

فتلك «المعارضات» أو بالأحرى ميليشيات أستانا، ممنوع عليها المشاركة في معركة الرقة، بأمر من واشنطن، كذلك الحال ينطبق على أنقرة التي لطالما رغبت أن يكون لها دور في ذلك، حيث تجاهلت واشنطن طلبها وحزمت أمرها بالاعتماد على ما تسميهم حلفاءها الأكراد وقوات النخبة السورية المنضوية تحت عباءة «قسد» وزودتهم بالأسلحة الحديثة والمتطورة لأداء هذه المهمة، ضاربة عرض الحائط بنداءات ومناشدات تركيا لعدم القيام بهذه الخطوة التي أربكتها.

من رحم أزمتنا نشهد اليوم ولادة أزمات جديدة في المنطقة، إذ لم تعد الأولوية المطلقة للأزمة السورية التي كانت تحتل العناوين الرئيسية في الفضائيات وعناوين الصحف وألسنة الساسة والمسؤولين من كل أصقاع الأرض على مدى أكثر من ٦ سنوات، فالصراع المتنامي بين كل من السعودية ومصر والإمارات والبحرين من جهة وقطر من جهة ثانية، انتزعت تلك العناوين وسرقت الأضواء من الأزمة الرئيس على مستوى العالم لتتراجع إلى المواقع الخلفية.

إضافة إلى ذلك، ورغم كل الوساطات الدولية المساهمة لحل الخلاف، توسعت رقعة الصراع الخليجي على عكس ما تشتهي سفن «ابن سلمان وابن عيسى وابن زايد»، ودخلت مرحلة التدويل، في مشهد يبدو مربكاً لموقف مقاطعي الدوحة، فانحازت إلى الجانب القطري كل من طهران وأنقرة بشكل سريع وعلني، وإعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه لن يتخلى عن قطر، دلل على أنه سيتدخل لحماية تميم من أي تصعيد داخل البلاد أو من مقاطعي الدوحة، إذ إن من شأن هذه الخطوة أن تنقل السعودية والإمارات تصعيدها مع قطر ليشمل تركيا، لأنهما ستعتبران قطعاً موقف الأخيرة تعزيزاً لـ«التمرد القطري».

طهران من جانبها فتحت مجالاتها الجوية أمام الطيران القطري، وخصصت ٣ موانئ لتغذية قطر المحاصرة.

الأزمة السورية التي عهدناها بصورتها التقليدية على مدى السنوات الست، تراجعت إلى الخطوط الخلفية من المشهد السياسي، لتدخل عهداً جديداً بلاعبين جدد، لربما قد نشهد فيه نهاية للميليشيات المسلحة وغياباً لوجوه تلك القيادات من «المعارضة» التي احتلت المشهد السياسي والإعلامي طيلة الأزمة السورية، وبالتالي ليس مستغرباً أن تكف الدول الراعية عن دعمها وأن تحجز لها في فنادق من الدرجة مئة وقد لا تحجز لها.

هذا هو حال السياسة، وبين طرفة عين وانتباهاتها، تتبدل الأمور من حال إلى حال، والأزمة السورية تقترب من فصلها الأخير، لتبدأ فصول أخرى وفي بقاع جديدة، وما يحدث اليوم لقطر هو جزء من انتصار الجيش العربي السوري وتضحياته وصمود شعبنا، وهو ثمن بسيط انتظرناه طويلاً عما اقترفته بحق سورية التي قالت يوماً: «من حاول العبث في أمني.. حلت عليه لعنتي».

مشيخة قطر نقلت ٣٠٠٠ إرهابي من ليبيا إلى سورية

وكالات

كشفت مصادر أمنية ليبية عن أن متزعم أحد التنظيمات الإرهابية في ليبيا المدعو عبد الحكيم بلحاج تمكن من نقل أكثر من ثلاثة آلاف إرهابي بين سورية وليبيا منذ عام ٢٠١٥ عبر الأراضي التركية. وقالت المصادر: إن «بلحاج المقرب من قطر افتتح شركة طيران خاصة به تحت اسم الأجنحة الليبية لتبدأ رحلاتها إلى اسطنبول التركية منذ أيلول ٢٠١٥ لتصل إلى ثلاث رحالات أسبوعياً».

في سياق متصل، كشفت وثيقة صادرة عن سفارة مشيخة قطر في العاصمة الليبية طرابلس عن قيام المشيخة بتجهيز وإرسال نحو ١٨٠٠ إرهابي من شتى دول المغرب العربي وشمال إفريقيا للالتحاق بصفوف التنظيمات الإرهابية في العراق، وفق ما ذكر موقع «السومرية نيوز» الإلكتروني العراقي.

ومنذ بداية الأزمة السورية دأب النظام القطري على دعم التنظيمات الإرهابية في سورية وساهمت مشيخة قطر بشكل كبير في تمويل الإرهابيين وتسليحهم والترويج لهم إعلامياً إضافة إلى تقديم الدعم اللوجستي والعسكري وإقامة معسكرات التدريب لهم.

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوجهون سياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات

■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠